صفة الصفوة

الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابي وانكدرت النجوم وليست تطلب بما عندي وحشرت الوحوش ولم تعمل مثل عملي وشاب الوليد وهو أقل ذنبا مني ويحي ما أشد حالي وأعظم خطري فاغفر لي واجعل طاعتك همتي ولا تعرض عني يوم تعرض ولا تفضحني بسرائري ولا تخذلني بكثرة فضائحي بأي عين أنظر إليك وقد علمت سرائري وكيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني ونطقت جوارحي بكل الذي كان منى إلهي أنا الذي ذكرت ذنوبي لم تقر عيني أنا تائب إليك فاقبل ذلك مني ولا تجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي وإيماني برحمتك .

المسعودي عن عون بن عبدا قال ما أحد ينزل الموت حق منزلته إلا عد غدا ليس من أجله كم من مستقبل يوما لا يستكمله وراج غدا لا يبلغه لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره .

عن ابن عجلان عن عون بن عبدا قال إن من تمام التقوى أن تبتغى إلى ما قد علمت منها علم ما لم تعلم وإن النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه و إنما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة قلة الانتفاع بما قد علم .

عن زيد العمى عن عون بن عبدا قال كان أهل الخير يكتب بعضهم إلى بعض بهؤلاء الكلمات الثلاث ويلقى بها بعضهم بعضا